

عَسَلٌ

(بداية من 7 سنوات)



تأليف:

أحمد بنسعيد

الإخراج الفنّي:

روند حمودة البايض

إهداء:

أهدي هذا الكتاب
لأطفال العالم وكتّابهم
شكرًا لله الذي أهداني
قرة عيني الأخرى «أنور»
بعد «يوسف».

يوم إهداء كتاب الطفل

الموافق لـ: 10 فبراير من كل عام

عَسَلٌ

الفهرس:

الْبَاقَةُ الْأُولَى:

الْـوَرْدَةُ



(يَخْرُجُ سيمُ وَريمُ مِنَ مَكُّوكِهِما، يَتَناغَمُ مَعَ
خَريرِ مَوْجِ الْبَحْرِ مَشْيُهُما)
ريمُ: (وَالْمَهْدُ في حُضْنِها)
عَجيبٌ يا سيمُ، الْمَكانُ تَمامًا كَما وَصَفَهُ
أجْدادُنا ما أبْهاهُ! وَالْهَواءُ ما أنْقاهُ!
سيمُ: اُنْظُري هُنا يا ريمُ، هَذِهِ تُسَمّى:
"شَجَرَةٌ".
ريمُ: شَجَرَةٌ!
سيمُ: (يَقْطِفُ ثَمَرَةً)
وَهَذِهِ ثَمَرَةٌ. تَذَوَّقي...
ريمُ: ثَمَرَةٌ! مْيامْ... إنَّها حُلْوَةٌ كَسُكَّرَةٍ!...
سيمُ: ألَا يَزالُ... نائِمًا؟
ريمُ: (تَضَعُ عَلى الْأرْضِ الْمَهْدَ الْأنيقَ)
نَعَمْ، لَمْ يَبْقَ إلّا الْقَليلَ وَيَسْتَفيقُ.
سيمُ: الْآنَ نَحْنُ بَعيدونَ عَنِ الْأعْداءِ، فَلْيَلْعَبْ وَلَدي كَما
يَشاءُ...
ريمُ: (تَفُكُّ قِلادَتَها ذاتَ الثَّلاثِ لَآلِئَ)
يا حَبّاتِ الْأُمْنياتِ، واحِدَةٌ مِنْكُنَّ سَتُحَقِّقُ أُمْنِيَةَ وَلَدي بَعْدَ
عَشْرِ سَنَواتٍ...
سيمُ: وَحينَها سَنَعودُ إلَيْكَ يا وَلَدي عَبْرَ السَّمَواتِ، لِتَحْكِيَ
لَنا عَنِ الْأَرْضِ أحْكَمَ الْحِكاياتِ...
ريمُ: (تُقَبِّلُ الْقِلادَةَ، ثُمَّ تَرْميها في "بَحْرِ الْبُحورِ")
لا تَنْسَيْنَ أيَّتُها "الُّلؤْلُؤاتُ"، سَنَعودُ بَعْدَ عَشْرِ سَنَواتٍ...
الُّلؤْلُؤاتُ: (مِنْ بَعيدٍ؛ أصْواتُ فَتَياتٍ)
لَا تَقْلَقا... لَنْ نَنْسَى هاهاها...
الْوالِدانِ: (وَهُما يَبْكِيانِ، لِلْمَكّوكِ عائِدانِ)
وَداعًا يا وَلَدي، يا جَميلَ الصِّفاتِ... وَإنَّ الْغَدَ عَنْ قَريبٍ آتٍ...

الْبَاقَةُ الْأُولَى:

الـزَّهْـرَةُ



(وَأَصْبَحَ الصُّبْحُ، وَاسْتَيْقَظَتِ الْحَيَواناتُ)

الْوَليدُ: وَغْ...

(تَخافُ الْحَيَواناتُ)

غَزالَةُ: (بِتاجِها الْمَلَكِيِّ، وَعَمودِها الذَّهَبِيِّ)

هَلْ تَسْمَعُ ما أَسْمَعُ يا قَرْدونُ؟

قَرْدونُ: نَعَمْ، إنّهُ صَوْتُ وَليدٍ جَوْعانَ، مِنْ بَني الْإِنْسانِ...

غَزالَةُ: وَليدٌ؟ وَجَوْعانُ؟ وَكَيْفَ وَصَلَ إِلى هَذا الْمَكانِ؟...

قَرْدونُ: لا أَدْري يا صاحِبَةَ الصَّوْلَجانِ...

غَزالَةُ: فَأَسْرِعْ هاتِهِ عَلَيْكَ الرِّضْوانَ، وَإيتِ بِالْمِعْزَةِ نَحْتاجُ حَليبَها الْآنَ...

قَرْدونُ: الْآنَ، يا مَوْلاتي الْآنَ.

(يُسْرِعُ)

قَرْدونُ: يا ماعِزَةُ...

الْمِعْزَةُ: توفْ توفْ.. مَنِ الْخاسِرُ الَّذي قَطَعَ حُلْمِيَ الْفاخِرَ؟...

قَرْدونُ: الْأَميرَةُ تَطْلُبُكِ في الْحينِ، تُريدُ حَليبَكِ الثَّمينَ...

الْمِعْزَةُ: الْمِعْزَةُ لا تُعْطي حَليبَها... فاذْهَبْ عَنْها، وَدَعْها تُواصلُ حُلْمَها... خ...

قَرْدونُ: (يُقْنِعُها) يا صاحِبَةَ الْقَرْنَيْنِ الْمَتينَيْنِ، لَقَدْ وَجَدْنا رَضيعًا لِبَني الْإِنْسانِ، في الْجَزيرَةِ جَوْعانَ.

الْمِعْزَةُ: ماذا؟ رَضيعٌ؟ وَجَوْعانُ؟ أَنا قادِمَةٌ، وَعَلى إِكْرامِهِ عازِمَةٌ.

قَرْدونُ: هَيَّا هَيَّا...

الْبَاقَةُ الْأُولَى:

السَّوْسَنَةُ



الْمِعْزَةُ: (وَهِيَ تُرْضِعُ الرَّضيعَ)
هَلْ تَشُمّان هَذِهِ الرّائِحَةَ الزَّكِيَّةَ؟
الْإثْنانِ: نَعَمْ، فَقَدْ مَلَأَتِ الْجَزيرَةَ الْوَفِيَّةَ!
غَزالَةُ: مَنْ يَكونُ هَذا الْوَليدُ؟ وَأيْنَ الْعائِلَةُ وَالْحَمِيَّةُ؟
الْماعِزَةُ: اُنْظُري يا غَزالَةُ، بِقَميصِهِ وَرَقَةٌ مَطْوِيَّةٌ!
قَرْدونُ: (يَقْفِزُ)
ماذا؟... بِالْفِعْلِ.
غَزالَةُ: وَرَقَةٌ؟ اِقْرَأْ ما فيها يا قَرْدونُ.
قَرْدونُ: أَمْرُكِ مَوْلاتِي.
(يَفْتَحُ الْوَرَقَةَ) مــ...
غَزالَةُ: اِقْرَأْ. ما بِكَ؟
قَرْدونُ: بــ...
الْمِعْزَةُ: هاهاها... إنَّ قَرْدونَ ذي الْكَساءَةِ، أُمِّيٌّ لا يُتْقِنُ الْقِراءَةَ...
قَرْدونُ: بَلْ أُتْقِنُها، وَلَكِنَّ لُغَةَ الْوَرَقَةِ لا أفْهَمُها...
الْمِعْزَةُ: هاتِ الْوَرَقَةَ هاتِها.
(تَقْرَأُ) يَعْ يَعْ يَعْ..
قَرْدونُ: هاهاها... أَرَأَيْتِ؟...
غَزالَةُ: (تُفَكِّرُ).. فَهِمْتُ. إذَنْ فَأعْلِنْ في الْجَزيرَةِ، أنَّ الْأميرَةَ، تَبْحَثُ عَمَّنْ يَفُكُّ لُغَةَ الْوَرَقَةِ الْعَسيرَةِ.
قَرْدونُ: (يَتَجَوَّلُ مُنادِيًا بِالطَّبْلِ)
داو داو يا أهالي جَزيرَةِ الْهَناءِ،
إنَّ الْأَميرَةَ الشَّقْراءَ،
تَبْحَثُ عَنِ الْقُرّاءِ الْأَذْكِياءِ.

الْبَاقَةُ الْأُولَى:

الْيَاسَمِينَةُ



قَرْدونُ: يا لَلْأَسَفِ! تَقَدَّمَ عَشَراتُ الْمُتَرْجِمينَ، وَلا أَحَدَ وَصَلَ لِلَّفْظِ الْمُبينِ.

غَزالَةُ: بَقِيَ واحِدٌ وَحيدٌ.

قَرْدونُ: وَمَنْ يَكونُ يا ذاتَ الرَّأْيِ السَّديدِ؟

غَزالَةُ: إنَّهُ "الرُّوبوتُ" يا قَرْدونُ!

قَرْدونُ: "الرُّوبوتُ"؟ وَلَكِنَّهُ في السِّجْنِ مَرْكونٌ.

غَزالَةُ: إنَّنا نَحْتاجُهُ الْآنَ.

قَرْدونُ: أَمْرُكِ يا صاحِبَةَ الشّانِ.

(يَدْخُلُ الرُّوبوتُ مُكَبَّلًا بِرُفْقَةِ الْحارِسَيْنِ النَّمِرَيْنِ)

غَزالَةُ: أَيُّها "الرُّوبوتُ"، لَقَدْ عَرَفْنا حُسْنَ سيرَتِكَ، وَنُريدُ خِدْمَةً مِنْكَ.

الرُّوبوتُ: خِدْمَةٌ؟ مَرْحَى مَرْحَى.

غَزالَةُ: نُريدُكَ فَقَطْ أَنْ تَقْرَأَ لَنا وَرَقَةً.

الرُّوبوتُ: بيبْ بيبْ أَقْرَأُها أَقْرَأُها (يَبْدَأُ الْقِراءَةَ):

"الْحَمْدُ لِلهِ،

نَحْنُ؛ سيمُ وَريمُ، وَهَذا ابْنُنا عَسَلُ. نَتْرُكُهُ عِنْدَكُمْ أَهْلَ الْأَرْضِ، لِتُعَلِّموهُ الْحِكَمَ. وَسَنَعودُ بَعْدَ عَشْرِ سَنَواتٍ، لِنَأْخُذَهُ مَعَنا لِكَوْكَبِ الْآلاتِ". -بيبْ بيبْ-

الْجَميعُ: "كَوْكَبُ الْآلاتِ"؟ يا لَلْهَوْلِ! هلْ سَيَعودونَ؟...

(ضَوْضاءٌ في الْغابَةِ)

الرُّوبوتُ: بيبْ بيبْ لا تَخافوا.

قَرْدونُ: هُدوءٌ، قالَ "الرُّوبوتُ": "لا تَخافوا"، إذَنْ لا تَخافوا...

الْجَميعُ: (يُكَرِّرونَ) لا تَخافوا...

الرُّوبوتُ: (يُتابِعُ) إنَّ والِدَ الطِّفْلِ هُوَ: "سيمُ" مُحارِبُ الْأَشْرارِ في كَوْكَبِ الْآلاتِ، وَهُوَ الَّذي سَرَّبَني في صُفوفِ الْآلاتِ، الّتي حارَبَتْكُمْ مُنْذُ سَنَواتٍ، لِأُدافِعَ عَنْكُمْ سِرًّا حَتّى الْمَماتِ. بيبْ

بيبْ.

غَزالَةُ: هَكَذا إذَنْ؟... اِتَّضَحَ كُلُّ شَيْءٍ وَبانَ. وَنَتَقَدَّمُ بِاعْتِذارِ كُلِّ السُّكّانِ، لَكُمْ أيُّها "الرُّوبُوتُ" الْمُصانُ، وَأَنْتَ حُرٌّ مِنَ الْآنَ!

الرُّوبُوتُ: مَرْحَى مَرْحَى، أَنا حُرٌّ...

قَرْدونُ: اِحِمْ.. جَميلٌ وَمُثيرٌ!... وَلِذَلِكَ سَأُنَصِّبُ نَفْسي مُعَلِّمًا لِعَسَلٍ الصَّغيرِ...

الرُّوبُوتُ: بيبْ بيبْ وَأَنا سَأُساعِدُكَ!

غَزالَةُ: اِسْمَعوا يا أَصْحابَ الصَّريرِ وَالزَّئيرِ، لا أُريدُ لِأَحَدٍ أَنْ يُخْبِرَ هَذا الصَّغيرَ، بِأَمْرِ الرِّسالَةِ حَتّى لا يَتَعَرَّضَ هُوَ لِلْحَيْرَةِ، وَلا الْجَماهيرُ لِلْأَعاصيرِ...

الْجَميعُ: نَعِدُكِ يا صاحِبَةَ الْمَقامِ الْكَبيرِ.

غَزالَةُ: إذَنْ فَلْنُقِمِ الاحْتِفالاتِ بِحُلولِهِ بَيْنَنا، وَلْنُوَزِّعِ الْعَصيرَ وَالْفَطيرَ وَالشَّعيرَ..

قَرْدونُ: فَلْتَبْدَإِ الاحْتِفَالَاتُ وَالْأَكْلُ الْوفيرُ، وَأَنْتَ يا بَشيرُ ابْدَإِ التَّصْويرَ.

الاحْتِفَالَاتُ

الْبَاقَةُ الثَّانِيَة:

الْـوَرْدَةُ



الرّاوي: وَكَالْبَرْقِ؛ مَرَّتِ السَّنَواتُ.

اللَّآلِيءُ: (مِنْ بَعيدٍ؛ يُخاطِبْنَ عَسَلًا وَهُوَ في غَفْوَتِهِ -في مُخْتَبَرِهِ وَالْكِتابُ عَلى صَدْرِهِ- عَبْرَ غِناءٍ عَذْبٍ)

يا عَسَل حانَ الظُّهور

اِغْطِسْ، في بَحْرِ الْبُحور

عَسَلُ: (في الْمُخْتَبَرِ؛ وَقَدْ أَصْبَحَ عالِمَ وَطَبيبَ الْغاباتِ، يَسْتَيْقِظُ مِنْ غَفْوَتِه، ويُخاطِبُ مُساعِدَهُ سَيِّدَ الرُّوبُوتاتِ، وَهُوَ مُنْشَغِلٌ بِمُحَرِّكِ الْبَحْثِ يَتَقَدَّمُ خُطُواتٍ)

أَيْنَ وَصَلَتْ بُحوثُكَ وَالتَّوَقُّعاتُ؟ فَأَنْتَ تَرى أَنَّ الْحَيَواناتِ، تَهْلَكُ بِالْمِئاتِ.

الرّوبوتُ: يَايْ! وَجَدْتُ بَحْثًا عِلْمِيًّا بِهِ آخِرَ الدِّراساتِ.

عَسَلُ: أَحْسَنْتَ! ناوِلْني إِيَّاهُ لِأُتابِعَ التَّطَوُّراتِ.

(تَناوَلَ عَسَلٌ الْكِتابَ وَانْطَلَقَ يَدْرُسُ بِالسّاعاتِ، وَيَضَعُ التَّجارِبَ الْمُخْتَبَرِيَّةَ حَتّى صَرَخَ بِثَباتٍ)

وَجَدْتُها!

الرّوبوتُ: وَجَدْتَها؟

عَسَلُ: وَجَدْتُ الْحَلَّ بالتَّمامِ! هَيّا بِنا فَوْرًا.

الرّوبوتُ: الْآنَ وَالنّاسُ نِيامٌ؟ الْوَقْتُ لا يَزالُ فَجْرًا.

عَسَلُ: نَعَمْ الْآنَ فَجْرًا. فَالْحَيَواناتُ بِحاجَةٍ إِلَيْنا صُبْحًا وَظُهْرًا وَعَصْرًا.

الرّوبوتُ: إِذَنْ هَيّا بِنا.

(وَفي الْمُسْتَشْفى الْمَفْتوحِ عَلى الْغابَةِ الْمُخْضَرَّةِ، يَتَمَدَّدُ ثَلاثَةُ مَرْضَى عَلى الْأَسِرَّةِ)

الْهِرَّةُ: مْيايْ آيْ ... كَحْ كَحْ ...

عَسَلُ: (لِلْفَراشَةِ الْمُمَرِّضَةِ، وَهِيَ تَضَعُ أسْفَلَ وَجْهِها الْكِمامَةَ)

أَيْنَ وَصَلَتِ الْأُمورُ؟

الْفَراشَةُ: الْمَرْضى في ازْدِيادٍ مُسْتَمِرٍّ، وَالْوَباءُ لا يَزالُ يَنْتَشِرُ.

(يَقْتَرِبُ عَسَلُ مِنَ الْهِرَّةِ الَّتي تَسْعُلُ وَتَزيدُ، وَيُناوِلُها الدَّواءَ الْجَديدَ، وَالْمُمَرِّضَةُ إلى جانِبِهِ تُساعِدُ وَتُفيدُ. ثُمَّ يَفْعَلُ نَفْسَ الشَّيْءِ مَعَ السُّلَحْفاةِ وَالنَّمِرِ الْوَحيدِ)

عَسَلُ: (لِلْفَراشَةِ) لِنَرى نَتيجَةَ مُضادٍّ الْفيرُوسِ الْخَطِرِ، عَلَيْنا أَنْ نَنْتَظِرُ.

الْفَراشَةُ: نَعَمْ نَنْتَظِرُ.

عَسَلُ: (يُتابِعُ) وَنَقومُ بِشَيْءٍ مُفيدٍ.

(ثُمَّ يَنْتَقِلُ عَسَلٌ لِمُعالَجَةِ بَعْضِ الْأُمورِ الْأُخْرى)

عَسَلُ: يا فَراشَةُ، هَلْ أُجْبِرُ كَسْرَ الشُّجَيْرَةِ، أمْ أَذْهَبُ لِبَحْرِ الْبُحورِ؟

فَراشَةُ: سَيِّدي، إنَّ غَزالَةَ تَمْنَعُ الْغَطْسَ في بَحْرِ الْبُحورِ...

عَسَلُ: أَعْرِفُ... إيتِني بِشَريطٍ وَسِلْكٍ مَتينٍ.

فَراشَةُ: (تَبْحَثُ في حَقيبَتِها) تَفَضَّلْ سَيِّدي، في الْحينِ...

(وَيُجْبِرُ عَسَلُ الْكَسْرَ، ثُمَّ)

النَّحْلَةُ: آيْ..

عَسَلُ: ماذا جَرى لَكِ أَيَّتُها النَّشيطَةُ؟

النَّحْلَةُ: جَرَحَتْني الشَّوْكَةُ السَّليطَةُ.

عَسَلُ: (يَهْمِسُ لِنَفْسِهِ) هَلْ أُضَمِّدُ جُرْحَها أمْ أَذْهَبُ لِبَحْرِ الْبُحورِ؟

النَّحْلَةُ: واعْ واعْ..

عَسَلُ: عَلَيَّ إسْعافُ النَّحْلَةِ أَوَّلًا، وَجَبْرَ الْكُسورَ... (وَيُسْعِفُها)

النَّحْلَةُ: شُكْرًا لَكَ أَيُّها الطَّبيبُ الْمَشْهورُ!
عَسَلُ: إنّهُ واجِبي أَقومُ بِهِ، بِكُلِّ صِدْقٍ وَحُبورٍ.
(ثُمَّ يُناوِلُ الْمُمَرِّضَةَ سُرورَ، قُفَّةً فيها أَزْكى الزُّهورِ، وَأَحْلى البُذورِ)
يُمْكِنُكِ الذَّهابُ الْآنَ يا سُرورُ، فَقَدْ قُمْتِ بِمَجْهودٍ مَشْكورٍ.
فَراشَةُ: شُكْرًا أَيُّها الطَّبيبُ الْوَقورُ!
(يَتْعَبُ عَسَلُ وَيَنامُ عَلى كُرْسِيِّ الصُّخورِ، قُرْبَ الْمَرْضى راجِيًا تَحَسُّنَ الْأُمورِ)
اللَّآلِيءُ: (مِنْ بَعيدٍ؛ تُخاطِبْنَ عَسَلًا الدُّكْتورَ، في حُلُمِهِ الْمُعَطَّرِ الْمَسْحورِ، عَبْرَ غِناءٍ كَغِناءِ الْعُصْفورِ)

يا عَسَل حانَ الظُّهور
اِغْطِسْ، في بَحْرِ الْبُحور

(بَعْدَ مُدَّةٍ يَشْعُرُ الْمَرْضى بِنَشاطٍ وَسُرورٍ، وَسَعَةٍ في الصُّدورِ، فَيَقومونَ مِنْ أَسِرَّتِهِمْ مُتَّجِهينَ لِعَسَلٍ يُؤَدّونَ واجِبَ الشُّكورِ)
الْمَرْضَى: شُكْرًا لَكَ أَيُّها الطَّبيبُ! إِنَّنا نَشْعُرُ بِتَحَسُّنٍ عَجيبٍ!
عَسَلُ: (وَهُوَ يَتَفَحَّصُ شَهيقَهُمْ وَزَفيرَهُمْ)
الْحَمْدُ للهِ! وَأَخيرًا؛ نَجَحَ الدَّواءُ! مِنَ الْآنَ؛ لا داعِيَ أَنْ تَخافَ الْجَزيرَةُ مِنَ الْوَباءِ.
الْمَرْضَى: (يَنْطَلِقونَ فَرِحينَ) لَقَدْ وَجَدَ عَسَلٌ الدَّواءَ! لَقَدْ وَجَدَ الدَّواءَ! ...
عَسَلُ: (لِوَحْدِهِ) أَظُنُّني سَأَغْطِسُ في بَحْرِ الْبُحورِ الْآنَ، وَآتي بِهَدِيَّةٍ تَليقُ بِذاتِ الشَّانِ!
(تَشَاخْ)...

الْبَاقَةُ الثَّانِيَة:

الـزَّهْـرَةُ



غَزالَةُ: (غاضِبَةً) ما هَذا الَّذي سَمِعْتُ يا عَسَلُ؟
عَسَلُ: وَماذا سَمِعْتِ سَيِّدَتي؟
غَزالَةُ: سَمِعْتُ أَنَّكَ غَطَسْتَ في... أَخْبِرْهُ يا وَزيري قِصَّةَ بَحْرِ الْبُحورِ.
قَرْدونُ: أَمْرُكِ مَوْلاتي.
(يَفْتَحُ مِلَفّاتِهِ الْحَمْراءِ) ذاتَ أَرْبِعاءَ؛ هاجَمَتْنا آلاتُ الْغُرَباءِ، أَحْرَقوا النَّباتَ وَأَفْسَدوا الْهَواءَ... مَرِضَتِ الْحَيَواناتُ بِكُلِّ داءٍ...
حينَها، اجْتَمَعْنا وَفَكَّرْنا وَفَكَّرْنا... فَاكْتَشَفْنا أَنَّ عَدُوَّ الْآلاتِ هُوَ الْماءُ، فَرَشَشْناها بِالْماءِ: الْفِيَلَةُ بِخَراطيمِها وَالْحَمائِمُ في السَّماءِ... وَما انْتَهى ذَلِكَ الْيَوْمُ حَتّى جَعَلْنا الْغُرَباءَ، خُرْدَةً تُرْمَى في بَحْرِ الْبُحورِ أَميرِ الْماءِ...
غَزالَةُ: وَلَكِنَّنا بَعْدَ ذَلِكَ، لاحَظْنا أَنَّ كُلَّ مَنْ غَطَسَ في بَحْرِ الْبُحورِ، يُصابُ بِمَرَضٍ مَنْشورٍ، لَمْ يَسْلَمْ مِنْهُ نَمِرٌ وَلا عُصْفورٌ، حينَها حَكَمْتُ بِمَنْعِ الْغَطْسِ في بَحْرِ الْبُحورِ، لِتَحَوُّلِهِ لِقُبورٍ تَسْتُرُ كُلَّ تِلْكَ الشُّرورِ.
عَسَلُ: وَلَكِنَّني وَجَدْتُ دَواءَ ذَلِكَ الْمَرَضِ الْمَحْذورِ، وَأَتَيْتُكِ مِنْ بَحْرِ الْبُحورِ، بِلَآلِئَ شَذِيَّةِ الْعُطورِ!...
غَزالَةُ: (مُنْدَهِشَةً وَسَعيدَةً)
وَجَدْتَ دَواءَ الْمَرَضِ الْمَحْذورِ؟
الْمَرْضى: نَعَمْ يا صاحِبَةَ الْبَهاءِ؛ وَها نَحْنُ ذا أَصِحّاءُ بِلا داءٍ!
عَسَلُ: وَأَتَيْتُكِ بِهَدِيَّةٍ؛ لَآلِئَ شَذِيَّةٍ!
غَزالَةُ: (أَخَذَها الْفُضولُ)
وَأَتَيْتَني بِهَدِيَّةٍ؛ لَآلِئَ شَذِيَّةٍ؟ أَرِنيها يا عَسَلُ!...

(يَتَقَدَّمُ لِلْأَميرَةِ، بِالْقِلادَةِ ذاتِ الثَّلاثِ لَآلِئَ مُنيرَةً، فَتَتَحَوَّلْنَ إِلى ثَلاثِ فَتَياتٍ نَضيرَةٍ، تُغَنّين بِأَصْواتٍ جَهيرَةٍ)

اللّآلئُ:

نَحْنُ اللُّؤْلُؤاتُ
مِنْ كَوْكَبِ الْآلاتِ
لَكُمْ مِنّا أَهْلَ الْأَرْضِ
ثَلاثَ أُمْنِيَّاتٍ

غَزالَةُ: (تُعْجِبُها الرّائِحَةُ الزَّكِيَّةُ) ياي... أَعْجَبَتْني هَدِيَّتُكَ يا عَسَلُ! يا لُؤْلُؤاتِ الْأُمْنِيّاتِ؛ سَأَذْكُرُ لَكُنَّ أُمْنِيَّتي، وَلِقَرْدونَ الثّانِيَةَ، وَلِعَسَلٍ الثّالِثَةَ... اِتَّفَقْنا؟

الْجَميعُ: اِتَّفَقْنا.

غَزالَةُ: (تَبْتَسِمُ) لَقَدْ حَقَّقْتُ كُلَّ ما أُريدُ، وَإِنّي أَشْتاقُ لِلْجَديدِ...

اللّآلِئُ: وَما هُوَ الْجَديدُ؟

غَزالَةُ: أُريدُ... أُريدُ لِهَذِهِ الْجَزيرَةِ الْخِصامَ، فَقَدْ مَلَلْتُ مِنْ هَذا الْوِئامِ هاهاها..

اللّآلئُ: تَحَقَّقي أَيَّتُها الْأُمْنِيَّةُ...

(خِصامٌ... في الْجَزيرَةِ)

غَزالَةُ: جَميلٌ! جاءَ دَوْرُكَ الْآنَ يا قَرْدونُ...

قَرْدونُ: (وَحالُ الْفَوْضى لا يُعْجِبُهُ)

كانَتْ لَدَيَّ أُمْنِيَّةٌ، وَلَكِنَّني سَأُغَيِّرُ الْأُمْنِيَّةَ... يا حَبّاتِ الْأُمْنِيّاتِ، أُريدُ عَوْدَةَ النِّظامِ لِلْجَزيرَةِ.

اللّآلئُ: تَحَقَّقي أَيَّتُها الْأُمْنِيَّةُ... (فَيَعودُ الْهُدوءُ)

غَزالَةُ: (مُسْتَمْتِعَةٌ) هاهاها.. بَقِيَتْ أُمْنِيَّتُكَ يا عَسَلُ.


الْبَاقَةُ الثَّانِيَة:
السَّوْسَنَةُ

عَسَلُ: أُريدُ أنْ أرى وَالِدَيَّ.

(ارْتِباكُ الْخَشَبَةِ)

الْلآلئُ: تَحَقَّقي أَيَّتُها الْأُمْنِيَّةُ...

(صَوْتُ الْمَكُّوكِ الْفَضائِيِّ، تَخْرُجُ مِنْهُ ريمُ وَسيمُ بِزَيِّهِما الْفِضّيّ)

ريمُ: وَلَدي...

عَسَلٌ: أُمّي...

(يَتَعانَقُ الْأَهْلُ، وَتَظْهَرُ السَّعادَةُ الْغامِرَةُ عَلى سَيِّدِ الرّوبوتاتِ)

ريمُ: لِتَعُدْ مَعَنا يا وَلَدي لِكَوْكَبِ الْآلاتِ.

عَسَلٌ: لَكِ مِنّي السَّمْعَ وَالطّاعاتِ...

غَزالَةُ: وَتَتْرُكُ الْجَزيرَةَ حَزينَةً تَمْسَحُ الدَّمَعاتِ؟

عَسَلٌ: هَلْ تَمْنَعينَ سَعادَتي يا سَيِّدَةَ الْأَميراتِ؟

غَزالَةُ: لا أَبَدًا... فَأَنا أُريدُ لَكَ الْفَرَحَ وَالضَّحَكاتِ...

ريمُ: كَما تَرَيْنَ يا أَميرَةَ السّادةِ وَالسَّيِّدَاتِ، فَسَعادَتُنا في اجْتِماعِنا بَعْدَ الشَّتاتِ.

سيمُ: (يَفْتَحُ بابَ الْأَمَلِ) وَسَيَعودُ عَسَلٌ، كُلَّمَا سَمَحَتِ الظُّروفُ وَالْأَوْقاتُ، بِزِيارَةِ الْغابَةِ وَالْحيَواناتُ...

غَزالَةُ: صَحيحٌ يا عَسَلُ؟

عَسَلٌ: نَعَمْ، وَهُوَ الْقَوْلُ الْفَصْلُ.

غَزالَةُ: إِذَن يا عَسَلُ، فَسَنُعْلِنُ الْأَفْراحَ، كَأَوَّلِ مَرَّةٍ وَجَدْناكَ في الْبِطاحِ ... يا قَرْدونُ.

قَرْدونُ: نَعَمْ مَوْلاتي...

غَزالَةُ: مُرِ الْجَزيرَةَ بِإقامَةِ الْحَفَلاتِ، فَرَحًا بِعَوْدَةِ عَسَلٍ مَعَ والِدَيْهِ لِكَوْكَبِ الْآلاتِ!...

قَرْدونُ: أَمْرُكِ مَوْلاتِي!...

الْحَفَلاتُ

تحية – ستار

البطاقة التقنية
للنص المسرحي
"عسل"



البطاقة التقنية للنص المسرحي "عسل"

مضمون النص المسرحي:

عسل؛ وليد صغير تركه والداه: "تيم وسيم" على كوكب الأرض، وسط غابة بين الْحيوانات، على أنْ يرجعا بعد عشر سنوات لإعادته إلى "كوكب الآلات"...

رحّبتْ به جميع حيوانات الْغابة، وقضوا معه أوقاتا رائعة...

وحين جاء الْيوم الْموعود لعودته، لم تستطع الْحيوانات مفارقته...

نص مسرحي جمع بين الخيال العلمي والأدبي، وعالج أفكارا ومواضيع معاصرة: (المرض، الفيروسات، البحث العلمي والمختبري، العلاج، البيئة، أوضاع الأسرة، الفراق ...) بأسلوب فني غاية في التشويق، وغنة وقافية مناسبة جدا لجمهور الأطفال.

كيف ستسير الأمور؟ لنتابع.

البطاقة التقنية للنص المسرحي "عسل"

الشخصيات:

-من كوكب الآلات:

١-تيم

٢-سيم: (والِدَا عسل).

٣-عسل. (من عالم الإنسان)

٤-الرجل الآلي "الروبوت".

٥-حبّات الأمنيات الثلاث.

- سكان الغابة:

٦-الأميرة غزالة.

٧-الوزير قردون.

٨-معزة.

٩-فراشة

١٠-هرة

١١-نحلة

وجمع من الحيوانات الأخرى.



عَسَلٌ

تأليف:

أحمد بنسعيد

الإخراج الفنّي:

روند حمودة البايض

المركز الرقمي لأدب الطفل

يوم إهداء كتاب الطفل

الموافق لـ: 10 فبراير من كل عام